البركة والادرار الارزاق ومن اعظمها منة الله تعالى على عباده
بهدايته عليه الصلاة والسلام لهم الى صراط الله تعالى المستقيم
اسال الله تعالى ان يعم فينا بركة ذلك عليه ويرزقنا اتباعه في الدنيا
والدنيا والاخرة بفضله لا رب سواه **من الوجه الثالث**
ما في شهر بعثته عليه الصلاة والسلام من شبه الحال الاتي ان
فصل الربيع اعدل الفصول واحسنها اذ ليس فيها برد مفرط
ولا حر مفرط وليس في ليله ولا نهاره طول مفرط وهو كله
معتدل وفصله سالم من العلل والامراض والعوارض التي يتو
قعها الناس في ابدانهم في زمان الربيع بل الناس فيه تنتعش
قواهم وتنصلح امزجتهم وتنشرح صدورهم لان الابدان
تدركها فيه من امداد القوة ما يدرك النبات حين يخرج وجه
الارض منها خلقوا فيطيب ليلهم للقيام ونهارهم للصيام لما
تقدم من اعتداله في الطول والقصر والحر والبرد فكان في ذلك
شبه الحال بالشرعة السمحة التي جاء بها صلوات الله
عليه وسلامه من رفع الاصر والاغلال التي كانت على من كان
قبلنا وقد نص الفقهاء بذلك حيث يقول سبحانه وتعالى الذ
ين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال

والاغلال التي كانت عليهم **الوجه الرابع** انه قد ثبت ان
الحكيم سبحانه وتعالى انه عليه الصلاة والسلام تتشرف
به الازمنة والاماكن لا هو يتشرف بها بل يحصل للزمان و
المكان الذي يباشره عليه الصلاة والسلام الفضيلة العظمى
والمزية على ما سواه من جنسه الا ما استثني من ذلك لاجل زيادة
الاعمال فيها وغير ذلك **فلو ولد** صلى الله عليه و
سلم في الاوقات المتقدم ذكرها لكان قد يتوهم انه
يتشرف بها فجعل الحكيم جل جلاله مولده صلى الله
عليه وسلم في غيرها ليظهر عظيم عنايته سبحانه و
تعالى به وكرامته عليه وقد تقدم ما في قوله عليه الصلاة
والسلام للسايل الذي ساله عن **صوم** يوم الا
ثنين فقال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم ولدت فيه و
لما ان صرح صلى الله عليه وسلم **بقوله** في يوم الاثنين ذلك
يوم ولدت فيه علم بذلك ما اختص به يوم الاثنين من
الفضايل وكذلك الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه
وسلم فان كان يوم الجمعة فيه ساعة لا يصادفها عبد
مسلم يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه **وقد** قال الا
مام ابوبكر الفقيه بن المشهور بالطرطوشي رحمه
الله تعالى معظم العلماء والاخبار انها بعد صلاة العصر